مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: العوامل المؤثرة في اتجاهات الناخبات في العراق: دراسة ميدانية
اسم الكاتب: د. أحمد قاسم مفتن، أ.م.د. عذراء اسماعيل زيدان، أ.د. اسماء جميل رشيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7403
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 19:18 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

العوامل المؤثرة على اتجاهات الناخبات في العراق
دراسة ميدانية

Asmaajameeyahoo.com

د. أحمد قاسم مفتن
أ.م . د. عذراء اسماعيل زيدان
أ. د.اسماء جميل رشيد

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/٦/٢١ تاريخ القبول ٢٠٢٣/٦/٢٦ تاريخ النشر ٢٠٢٤/٤/٣٠

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على السلوك التصويتي للمقترعات العراقيات. والأسباب التي تدفعهن للمشاركة في عملية الاقتراع، والعوامل المؤثرة في خياراتهن التصويتية والأسباب التي تجعلها تفضل اختيار الرجل أو اختيار امرأة ، وأخيراً مدى مراعاة اجراءات الاقتراع لظروف النساء واحتياجاتهن واهتماماتهن.

اعتمدتالدراسة منهجاً وصفياً واستعانت بطريقة المسح بالعينةاما الاداة الرئيسية فهي الاستمارة الاستبيانية.شملت عينة المسح (٢,٤٦٠)مبحوثة يتوزعن على ٧ محافظات عراقية تم اختيارهن بعد خروجهن من مراكز الاقتراع بأعتماد طريقة العينة المريحة.

أظهرت النتائج ان النساء في العراق تهتم بالعملية الانتخابية وتشارك في عملية التصويت رغم ضعف أهتمامها بالسياسية، ماتزال الحاجة الى تحسين الاوضاع وتحقيق الامن والاستقرار هو الدافع الرئيس الذي يفسر أقبالهن على المشاركة في الاقتراع. وان سلوك المرأة التصويتي لم يكن حراً تماماً فقرارات نصف الناخبات تقريبا في التوجه للاقتراع كانت تابعة لتأثير الاخرين. وان انشطة وبرامج تثقيف الناخبات وتوعيتهن لم تصل الى جميع النساء

Factors affecting the attitudes of female voters in Iraq/A field study

Dr. Ahmed QassemMeften

Assistant. Prof Dr.Athraa Ismail Zidane

Prof. Dr. AsmaaJameelRasheed

Abstract:

This study aims to identify the voting behavior of Iraqi female voters. And the reasons that motivate them to participate in the voting process, and the factors affecting their voting choices, revealing their position on women's candidacy in the elections, and the reasons that make them prefer choosing a man or choosing a woman, and finally the extent to which voting procedures take into account women's circumstances, needs and interests.

The study adopted a descriptive approach and used the sample survey method. The main tool is the questionnaire. The survey sample included (2,460) respondents distributed in 7 Iraqi governorates who were chosen after they left the polling stations by adopting the convenient sample method.

The results showed that women in Iraq are interested in the electoral process and participate in the voting process despite their weak interest in politics.

The need to improve conditions and achieve security and stability is still the main motive that explains their interest to participate in the poll.

The women's voting behavior was not completely free, as the decisions of almost half of the female voters to go to the polls were influenced by the others.

The activities and programs to educate women voters did not reach all women.

الكلمات المفتاحية: الانتخابات. السلوك التصويتي. المقترعات. المشاركة السياسية

مقدمة

يعد التصويت واختيار المواطنين لمرشحيهم الممثلين عنهم في الهيئات المنتخبة وسيلة هامة وأساسية يمكن للأفراد من خلالها المساهمة في صناعة الخارطة السياسية للبلد. ضمن عملية انتخاب تتم على المستوى الوطني أو على مستوى المحافظات.وهو احدى الحقوق التي أقرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، اذ نصت المادة ٢١ من هذا الإعلان على أن لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشئون العامة لبلده، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون في حرية ولكل شخص، بالتساوي مع الآخرين، حق تقلد الوظائف العامة في بلده. وان إرادة الشعب هي مناط سلطة الحكم، ويجب أن تتجلى هذه الإرادة من خلال انتخابات نزيهة تجرى دوريا بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري أو بإجراء مكافئ من حيث ضمان حرية التصويتi. وتواجه النساء في العراق تحديات في الوصول الى مشاركة متساوية في العملية الانتخابية كناخبة منها ما يتعلق بأجراءات الاقتراع التي قد لاتكون مراعية لاحتياجاتهن ومنها مايتعلق بالوصول الى المعلومات حول اليات الاقتراع ولمن تعطي صوتها وأخرى لها علاقة بالهيمنة الذكورية على القرار التصويتي للمرأة.

تحاول هذه الدراسة ان تستطلع وبشكل مباشر آراء ومواقف الناخبات العراقيات وطبيعة سلوكهن التصويتي والعوامل المؤثرة فيه في يوم الإقتراع، بهدف التعرف على السلوك التصويتي للمقترعات العراقيات. والأسباب التي تدفعهن للمشاركة في عملية الاقتراع, والعوامل المؤثرة في خياراتهن التصويتية والكشف عن خضوع سلوك المرأة التصويتي لقرارات الرجال المحيطين بها, وعن موقفها من ترشح المرأة في الانتخابات،

ومدى توجهها لإعطاء صوتها للمرشحات، والأسباب التي تجعلها تفضل اختيار الرجل أو اختيار أمرأة ، وأخيراً مدى مراعاة اجراءات الاقتراع لظرف النســـاء واحتياجاتهن واهتماماتهن.

و يمثل هذا النوع من الاســـتطلاعات حدثاً آنياً مباشـــراً لا يتكرر إلا بتكرار حدث الانتخابات كل أربعة سنوات، وضمن وقتٍ زمنيٍ محدودٍ لم يتجاوز (١١) ساعة، من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة السادسة مساءاً من اليوم العاشر في شهر تشرين الأول من العام الحالي.

الفصل الاول عناصر الدراسة

المبحث الاول: مشكلة الدراسة ومنهجها ونطاقها

أولاً: مشكلة الدراسة

شهدت العمليات الانتخابية التي جرت في العراق بعد العام ٢٠٠٣, أقبالاً واسعاً للنساء في مراكز الاقتراع. الى الحد الذي يمكن معه القول بان المشاركة الانتخابية من خلال عملية التصويت هي من أكثر اشكال المشاركة السياسية للمرأة في العراق اتساعاً ووضوحاً. وعلى الرغم من عدم توفر احصائيات تصنف اعداد المصوتين بحسب النوع الاجتماعي (امرأة /رجل) في الانتخابات العراقية، غير ان الملاحظة المباشرة وتقارير المراقبين تؤكد تواجد النساء وبنسب عالية في مراكز الاقتراع .

عادة ما تركز الجهات المعنية بزيادة المشاركة السياسية للمرأة بالنساء المرشحات ولم تحظ المرأة الناخبة والطريقة التي تصوت بها النساء والى من تعطي صوتها بالاهتمام الكافي بالرغم من ان النساء يمثلن كتلة تصويتية كبيرة لها القدرة على تغيير نتائج أي انتخابات لصالح تحسين أوضاعهن.

وتحتل المشاركة السياسية للمرأة من خلال عملية التصويت اهمية كبيرة لكونها احد المؤشرات الهامة على التطور الديموقراطي ولكونها آلية لحسم التناقضات القائمة في المجتمع بصورة سلمية وتقاسم السيطرة على القرارات السياسية بين القوى المتباينة في المجتمع ولهذه المشاركة أهمية كبيرة فمن خلالها تستطيع المرأة ان تمارس دوراً مهما في الحياة السياسية وتكون لديها فرصة التاثير في صنع القرارات المجتمعية والمشاركة في تحقيق الاهداف[ii].

تواجه النساء خلال العملية الانتخابية تحديات وعوائق كثيرة قد تمنع وصولهن الى الفرصة بالادلاء بأصواتهن او تفقدهن الثقة والمعلومات اللازمتين للانتخاب أو قد يتعذر وصولهن أصلا لمراكز الاقتراع [iii]

وقد بيّنت التجارب الانتخابية السابقة في العراق أن الإقبال الواسع للنساء على صناديق الاقتراع وإنْ كان دافعه الرغبة في إنهاء الأوضاع المتردية والأمل بالاستقرار، إلا أنه قد يعكس أيضاً تحيزات واضحة لصالح الذكور ويعبر عن مصالحهم ووجهات نظرهم، وبالتالي فأن هذا السلوك يحتمل أن يكون خاضعاً للهيمنة الذكورية.

لذا لابد من توسيع الفهم حول السلوك التصويتي للمرأة ومحدداته والعوامل المؤثرة فيه من خلال اجراء مسح يستهدف النساء المصوتات. ويمثل يوم الاقتراع فرصة مهمة للوصول الى المقترعات والتعرف منهن أنفسهن وخلال الحدث الانتخابي ذاته على الاسباب التي دفعتهن للمشاركة والعوامل التي أثرت على سلوكهن التصويتي وتفضيلات هن والى أي مدى أثرت الحملات الانتخابية والرسائل الاعلامية على قراراتهن التصويتية وكيف يؤثر ذكور العائلة على هذه القرارات. ويمثل يوم الاقتراع فرصة ايضا للتعرف على مدى مراعاة اجراءات الاقتراع لاحتياجات النساء لضمان انتخابات شاملة للجميع ويحظ فيها الذكور والاناث بفرص متساوية بالمشاركة.

ثانياً: أهمية الدراسة

تمثل الدراسة الحالية استطلاع لحدث آني مباشر لا يتكرر إلا بتكرار حدث الانتخابات كل أربعة سنوات، وضمن وقتٍ زمنيٍ محدودٍ لم يتجاوز (١١) ساعة.ومما يزيد من أهمية الدراسة وتحدياتها في الوقت ذاته، حضور المبحوثات والباحثات في ميدان الحدث وما يتضمنه ذلك الميدان بتنوع بيئاته (ريفية/ شبة حضرية/ حضرية) واختلاف انتماءات سكانه، وما يكتسيه من خطورة ومراقبة شديدة وانتشار كثيف للقوات الأمنية، ناهيك عن حساسية القوى المتنافسة سياسياً وتوتر ممثليها المتواجدين في مراكز الاقتراع وقربها، كذلك الخصائص القيمية للأسر العراقية بمختلف خلفياتها (محافظة/ تقليدية/ متحررة) وطبيعة وخصوصية المرأة فيها، والتي تنعكس بالتأكيد على فرص مقابلة النساء المصوتات المرافقات لأسرهن. جميع العناصر المذكورة آنفاً فضلاً عن غيرها أضفت على طبيعة الدراسة الحالية أهمية مركبة وصعوبة بالغة.

ثالثاً: أهداف الدراسة

– التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للمصوتات

– التعرف على مدى احتياجات النساء وخصوصيتهن في اجراءات المفوضية المستقلة للانتخابات في يوم الاقتراع

– الكشف عن العنف ضد المرأة في الانتخابات والمنع من التصويت

– تقييم فاعلية نشاطات تثقيف الناخبين ومدى وصولها الى جمهور النساء

– التعرف على دوافع مشاركة المرأة في الاقتراع والاسباب التي دعتها للمشاركة في الانتخابات

– التعرف على موجهات السلوك التصويتي للمرأة ومحدداته والعوامل المحفزة لدى النساء المستطلعات في إتخاذ قرار المشاركة والتصويت.

– التعرف على مواقف المصوتات من ترشح النساء والتحيزات الذكورية في السلوك التصويتي للمرأة

– التعرف على على محددات اختيارات الناخبات وتفضيلاتهن والسمات والمواصفات التي اثرت على اختيار المرشح دون غيره.

رابعاً: المنهج والاداة

اعتمدت الدراسة منهجاً وصفياً لقدرته على تقديم صورة مفصلة عن المشاركة السياسية للمرأة من خلال عملية التصويت كما هي موجودة في الواقع واستعان بطريقة المسح بالعينة للوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها.أعطت هذه المنهجية بيانات وفيرة لدراسة تحليلية تفسر توجهات النساء العراقيات وآراؤهن ومواقفهن وخبراتهن الذاتية وسلوكهن التصويتي والعوامل المؤثرة فيه يوم الاقتراع،

اما الاداة الرئيسية فهي الاستبانة التي أعدت في ضوء أهداف الدراسة وبالاعتماد على الادبيات السابقة. تكوّنت الاستمارة من ستة وعشرون سؤالاً رئيساً موزعاً على عدد من المحاور، وجرى أختبارها للتأكد من قدرتها على تحقيق الغرض الذي صممت لأجله

ملأت الاستبانة من قبل جامعات البيانات بعد إعادة تصميمها وترميزها الكترونياً وحملت هذه الاستمارة على شكل تطبيق على هواتف جامعات البيانات وطبقت في سبع محافظات وفي يوم الاقتراع تحديدا واستهدفت النساء اللواتي انهين عملية الاقتراع.

ونظرا لكون الاستطلاع الحالي من الاستطلاعات الانية المحددة بفترة زمنية معينة وهي يوم الاقتراع ومن أجل ضمان الوصول الى أكبر عدد ممكن من النساء المقترعات خلال هذه الفترة الزمنية المحدودة فقد تم تشكيل فريق عمل ميداني يتألف من ٧١ جامعة بيانات من الاناث و٧ مشرفين يتولون الاشراف الميداني على فريق جمع البيانات وبمعدل مشرف في كل محافظة.جرى تدريب الفرق البحثية الكترونيا وعلى مدار يومين، وبطريقة

التناوب (كل فريق على حدة) لضمان تعلم قائم على التفاعل والتشارك. واستغرق تنفيذ الاستطلاع بمجمله (مرحلة التنفيذ من دون الإعداد) نحو شهرين من (٢٠٢١/٨/٢٠) إلى (٢٠٢١/١٠/٢٢)

خامساً: العينة

استهدف المسح الحالي المواطنات العراقيات بعمر ١٨ عاماً فأعلى، ممن يحق لهن التصويت والانتخاب. واللاتي توجهن الى مراكز الاقتراع في يوم ٢٠٢١/١٠/١٠ وأدلين بأصواتهن. ويتوزعن على ٧ محافظات عراقية وهي كل من بغداد, صلاح الدين, بابل, ذي قار, الانبار, نينوى.

شملت عينة المسح(٢,٤٦٠)مبحوثة،تم اختيارهن بعد خروجهن من مراكز الاقتراع باعتماد طريقة العينة المريحة ومن خلال المقابلات المباشرة قرب المراكز الانتخابية في الشوارع والطرقات الرئيسة والفرعية المؤدية إليها في سبعة محافظات، بلغ مجموع المراكز الانتخابية (التي تم تغطيتها والوصول إليها) نحو (٥٠٦) مركزاً انتخابياً في المحافظات السبعة، إي بمعدل (٧٢) مركزاً انتخابياً في كل محافظة.

المبحث الثاني : خصائص وسمات العينة

أولاً: التوزيع الجغرافي

توزعت عينة الدراسة بشكل متقارب تقريباً بين المحافظات السبع وجاءت متفاوتة بشكلٍ طفيف جداً مع بعضــها الآخر، بلغ معدل مجموع المبحوثات في كل محافظة مايقرب ٣١٥ باســتثناء محافظة واســط التي بلغ مجموع العينة في هذه المحافظة ٢٦٨.وكانت الانبار المحافظة الاعلى من ناحية عدد المشـــاركات في المســـح حيث بلغت عدد المستجيبات ٤١١ مبحوثة ،وقدتوزعت تفاصيل النتائج وكما موضح في الجدول أدناه.

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسب المحافظة

المحافظة	الاجابات	النسبة
بغداد	377	15.3
نينوى	320	13.0
واسط	268	10.9
بابل	358	14.6
الانبار	411	16.7
صلاح الدين	397	16.1
الناصرية	329	13.4
المجموع	2460	100.0

ثانياً :الأعمار

النســـاء البالغات ومن كل الاعمار شـــاركن في عملية التصـــويت وجاء توزيع الفئات العمرية للمبحوثات معبراً عن واقع تمثيلهم في المجتمع، مما يتيح فرص اعتماد النتائج وقابيلة تعميمها.

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسب الفئات العمرية

الفئة العمرية	الاجابات	النسبة
(18-28)	575	23.4
(29-39)	765	31.1
(40-50)	694	28.2
(51-61)	425	17.3
(فاعلى -62)	1	.0
المجموع	2460	100

بلغ مجموع المبحوثات اللاتي يمثلن الفئة العمرية(١٨-٣٩ سنة) نحو(١,٣٤٠) مبحوثةً، وبنسبة مئوية متجمعة تمثل (٥٤,٥٪) من مجموع وحدات العينة.وبلغت النسبة التراكمية لأعمار المبحوثات في الفئة الواقعة مابين(٤٠-٦٢ سنة فأعلى) (٤٥,٥٪)من مجموع وحدات العينة.

ثالثاً:الحالة الزوجية

أكثر من ثلاثة أرباع العينة هن من المتزوجات أو ممن سبق لهن الزواج (٧٦,٦٪)،يقابلهن (٢٣,٤٪)غير متزوجات، أي (ثلاثة من بين كل أربعة مبحوثات من العينة مررن بتجربة زواج).

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسب الحالة الزواجية

الحالة الزواجية	الاجابات	النسبة
متزوجة	1293	52.6
غير متزوجة	575	23.4
ارملة	356	14.5
مطلقة	173	7.0
مهجورة أو منفصلة	63	2.6
المجموع	2460	100

رابعاً:المستوى المعيشي

جرى اقتراح أربعة فئات لتتمكن المبحوثات من توصيف مستوياتهن المعيشية بحسبها تمثل الفئة الأول مستوى معيشياً متدنياً، وتمثل الفئة الثانية مستوى معيشياً متوسطاً، فيما تمثل الفئة الثالثة مستوى معيشياً متوسطاً عالياً، في حين تمثل الفئة الرابعة مستوى معيشياً مرفهاً).

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبالمستوى المعيشي

المستوى المعيشي	الاجابات	النسبة
من الاغنياء	190	7.7
لستٌ غنية ولكن ميسوره	892	36.3
لاغنية ولا فقيرة	1104	44.9
انا من الفقراء	274	11.1
المجموع	2460	100.0

ويظهر من نتائج بيانات الجدول السابق أن أعلى نسبة من المبحوثاتهن منذوي المستوى المعيشي المتوسط فأدنى وبنسبة تراكمية بلغت (٥٦٪)، وغالباً مايرتبط المستوى المعيشي بمتغيرات أخرى متعددة كالمستوى التعليمي، ونوع العمل، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى الدخل، وبيئة السكن..وغيرها من المتغيرات،

الفصل الثاني نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الاول: الظروف السابقة لعملية التصويت

أولاً: **الاهتمام بالشؤون السياسية**

لغرض التعرف على مدى اهتمام المصوتات بالشأن السياسي وجه للمبحوثات سؤال حول ما اذا كانت القضايا السياسية وقضايا الانتخابات تحظ بأهتماهن.

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسب أهتمامهن بقضايا الشأن العام

موقع المركز الانتخابي	هل تحظى القضايا السياسية وشؤون الانتخابات باهتماماتك؟			المجموع
	نعم	احياناً	لا ابداً	
مركز المحافظة	268	453	275	996
	27.0%	45.0%	28.0%	100.0%
القضاء	129	342	303	774
	17.0%	44.0%	39.0%	100.0%
الناحية	144	235	146	525
	27.0%	45.0%	28.0%	100.0%
القرية	36	57	72	165
	22.0%	34.0%	44.0%	100.0%
المجموع	577	1087	796	2460
	24.0%	44.0%	32.0%	100.0%

أفادت ثلث المبحوثات وبنسبة (٣٢٪) من مجموع وحدات العينة بأن القضايا السياسية وشؤون الانتخابات لاتحظى باهتمامهن (ابداً)، مما يرجح أحتمال تعرض هذه النسبة من النساء لتأثير الاخرين وتصويتهن تلبية لطلبهم خاصة في البيئات الريفية وشبه الحضرية. فيما أشرت نحو (٤٤٪) من مجموع وحدات العينة بأن القضايا السياسية وشؤون الانتخابات تحظى باهتمامهن (احياناً)، وتوزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٣٤٪، القضاء ٤٤٪، الناحية ٤٥٪، مركز المحافظة ٤٥٪). ولم تتجاوز نسبة النساء اللواتي تحظ السياسة باهتماماتهن (٢٤٪) من مجموع وحدات العينة،وبذلك تكوناكثر من ثلاثة ارباع العينة (٧٦٪) شاركن في عملية التصويت دون ان يكون لهن أهتماما بالسياسة.

ثانياً: الانخراط والمشاركة السياسية والمجتمعية

يعطي الانخراط في التنظيمات الحزبية ومنظمات المجتمع حافزاً كبيراً للمشـــاركة في عملية الاقتراع ويعد أحد العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي للمرأة, فكلما كانت النساء منخرطات أو ناشـطات في الاحزاب والجمعيات كلما كان التزامهن بالمسـار الانتخابي تسـجيلاً وترشـيحاً وتصـويتاً أكبر وكلما كان الانخراط الاجتماعي للمرأة كبير كلما كانت مشاركتها في الشأن العام أكثر فاعلية.[iv] غير ان هذا لايصلح في جميع الظروف اذ قد يكون قرار مقاطعة الانتخابات وعدم المشـاركة في عملية التصـويت مرتبط بالنسـاء المنتميات أو المتعاطفات مع الحزب الذي قرر مقاطعة انتخابات ٢٠٢١ مثل الحزب الشيوعي العراقي أو المشاركات في حراك تشرين والناشطات المدنيات.

وقد كشـف سـؤال المبحوثات عما اذا كانت منتمية الى جمعية او منظمة مجتمع مدني أو مشـاركة في انشـطتها عن ضـعف انخراط النسـاء ومشـاركتهن في المجتمع المدني والنشـاطات التطوعية والاعمال الخيرية. فغالبية النسـاء االمشـاركات في عملية الاقتراع في عينة الاســـتطلاع غير منتميات الى منظمة مجتمع مدني أو نقابة أو جمعية ولم يشاركن في انشطتها.

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبانتمائهن للمنظمات

موقع المركزالانتخابي	هل انت منخرطة في احدى المنظمات والجمعيات او مشاركة في انشطتها التطوعية		المجموع
	نعم	لا	
مركز المحافظة	111	885	996
	11.0%	89.0%	100.0%
القضاء	145	629	774
	19.0%	81.0%	100.0%
الناحية	133	392	525
	25.0%	75.0%	100.0%
القرية	4	161	165
	2.0%	98.0%	100.0%
المجموع	393	2067	2460
	16.0%	84.0%	100.0%

ويظهر الجدول السابق ان (٨٤٪) من مجموع وحدات العينة غير منخرطات في احدى المنظمات أو الجمعيات، وكان تأثير بيئة السكن ضعيفاً ويكاد أن يكون معدوماً في تفسير اجابات المبحوثات. اذ توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٩٨٪، مركز المحافظة ٨٩٪، القضاء ٨١٪، الناحية ٧٥٪)،

في حين بلغت نسبة النساء المنضويات في المنظمات والجمعيات والمشاركات في أنشطتها وبرامجها التطوعية (١٦٪)من مجموع النساء المستطلعات اللاتي صوتن في الانتخابات،. وهي نسبة كبيرة اذا ما قورنت بحجم مشاركة وعضوية النساء في

منظمات المجتمع المدني مما يؤكد الافتراض القاضي بان عضوية المرأة في منظمات المجتمع المدني تجعلها أكثر حرصا على المشاركة في عملية الاقتراع.

على الرغم من مرور نحو (١٨) عاماً على تشـــكيل النظام البرلماني والتعددية الحزبية وتكرار الدورات الانتخابية في العراق، إلا أن المشاركة السياسية للنساء عبر التنظيمات الحزبية مازالت ضعيفة.

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبما اذا كن ينتمين الى حزب سياسي

وقع المركز الانتخابي	هل لديك انتماءاً حزبياً او تنظيمياً			المجموع
	نعم انا عضوة في حزب	لست منتمية ولكني متعاطفة	لا علاقة لي بأي جزب	
مركز المحافظة	32	112	852	996
	3.0%	11.0%	86.0%	100.0%
القضاء	50	126	598	774
	7.0%	16.0%	77.0%	100.0%
الناحية	17	72	436	525
	3.0%	14.0%	83.0%	100.0%
القرية	0	10	155	165
	0.0%	6.0%	94.0%	100.0%
المجموع	99	320	2041	2460
	4.0%	13.0%	83.0%	100.0%

أشـــارت (٤٪) فقط من مجموع المبحوثات بأنهن منتميات لأحزاب. فيما أشـــارت نحو (١٣٪) من مجموع وحـدات العينـة بـأنهن متعـاطفـات مع حزب ولكنهن غير منتميات له وغالبية المبحوثات وبنســبة (٨٣٪) من مجموع وحدات العينة لاعلاقة لهن بأي حزب، وتوزعت نسـبهن بحسـب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٩٤٪، مركز المحـافظـة ٨٦٪، النـاحيـة ٨٣٪، القضـــــاء ٧٧٪)، أي إن (٨٣٪) من

مجموع النســـاء المســـتطلعات صـــوتن في الانتخابات دون ان يكون لهن انتماء وغير متعاطفات مع اي حزب. وربما صـــوتن لمرشـــحين ومرشـــحات حزبيين لكنهن لم يكن مؤيدات للحزب نفسه.

المبحث الثاني:مراعاة منظور النوع الاجتماعي في اجراءات الاقتراع

تُنْبِئُنَا الأســـئلة اللاحقة عن الاجراءات المعتمدة من قبل المفوضـــية العليا المســـتقلة للإنتخابات خلال العملية الانتخابية ومدى مراعاتها لاحتياجات النساء في يوم الاقتراع.

أولاً: الوصول الى المراكز الانتخابية

تواجه النســـاء بشـــكل خاص عقبات كثيرة قد تحد من قدرتهن في الوصـــول الى هذه المراكز من بينها بعد المسافة ووجود مراكز الاقتراع في مناطق غير مستقرة من الناحية الأمنية[٧]. ولمعرفة مدى ملائمة مواقع المراكز الانتخابية لاحتياجات النســاء وجه ســؤال للمبحوثات حول ما اذا كانت قد واجهت صـــعوبات في الوصـــول الى مركز الاقتراع ووضـــع ازاء هذا الســـؤال مجموعة من البدائل أو الخيارات التي تعكس الصـــعوبات المحتملة التي قد تواجهها النســـاء في الوصـــول الى المراكز . ويكشـــف الجدول ادناه اجابات المبحوثات.

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسب الصعوبات التي واجهنها في الوصول الى مراكز الاقتراع

موقع المركز الانتخابي	هل واجهت صعوبة في الوصول الى مكان مركز الاقتراع ؟							
	نعم مركز الاقتراع بعيداً عن مكان السكن	نعم عدم توفر وسائط نقل	نعم عدم توفر المال لاستخدام وسائل النقل	نعم مركز الاقتراع موجود في مكان غير امن بالنسبة لنا كنساء	نعم الطريق غير امن لمركز الاقتراع	نعم لم اجد المكان بسهولة	كلا لم اواجه اي صعوبة	المجموع
مركز المحافظة	113	109	21	10	10	73	722	1058
	11.0%	10.0%	2.0%	1.0%	1.0%	7.0%	68.0%	100.0%
القضاء	154	94	36	32	27	77	479	899
	17.0%	10.0%	4.0%	4.0%	3.0%	9.0%	53.0%	100.0%
الناحية	77	40	21	16	10	30	373	567
	13.0%	7.0%	4.0%	3.0%	2.0%	5.0%	66.0%	100.0%
القرية	13	13	2	1	0	3	138	170
	8.0%	8.0%	1.0%	0.9%	0.0%	1.6%	80.5%	100.0%
المجموع	356	256	80	59	47	183	1711	2692
	13.0%	9.0%	3.0%	2.0%	2.0%	7.0%	64.0%	100.0%

أكدت نحو ثلثي المبحوثات وبنسبة (٦٤٪) من مجموع وحدات العينة بأنهن لم يواجهن أي صعوبات في الوصول إلى مكان المركز الانتخابي، وتوزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٨٠٪، الناحية ٦٦٪، مركز المحافظة ٦٨٪، القضاء ٥٣٪)، أي إن (٦٤٪) من مجموع النساء المستطلعات وصفن مكان المركز الانتخابي بأنه مناسب.

فيما أشارت نحو (٣٦٪) من مجموع المبحوثات، بأنهن واجهن صعوبات في الوصول إلى مكان المركز الانتخابي، وتوزعت نسبهن بحسب وصفهن لنوع الصعوبة التي واجهنها، وعلى النحو الآتي: حلَّ أولاً اللاتي وصفن موقع مركز الاقتراعبإنه بعيداً عن مكان السكن وبنسبة (١٣٪)، تلاهن اللاتي وصفن الصعوبة بأنها تتمثل بـــ عدم توفر وسائط نقل وبنسبة (٩٪)، فيما جاء بالمرتبة الثالثة ثالثاً اللاتي وصفن الصعوبة بأنها تتمثل بـــكونهن لم يجدن مكان المركز الانتخابي بسهولة وبنسبة (٧٪)، أعقبهن اللاتي وصفن الصعوبة بأنها تتمثل بـــ عدم توفر المال لاستخدام وسائل النقل وبنسبة (٣٪). وتلاهن اللاتي وصفن الصعوبة بأنها تتمثل بكون مركز الاقتراع موجود في مكان غير آمن بالنسبة لهن كنساء وبنسبة (٢٪)، فيما ظهرن سادساً وأخيراً اللاتي وصفن الصعوبة بأنها تتمثل بكون الطريق لمركز الاقتراع غير آمن وبنسبة (٢٪).

يتضح مما تقدم إن ثلث النساء المستطلعات أكدن وجود صعوبات في الوصول إلى المركز الانتخابي مما يتطلب من المفوضية المستقلة للانتخابات إعادة النظر في توزيع المراكز الانتخابية في الدورات الانتخابية القادمة، وأن تحسن اختيارها وتوفر لها الحماية الكاملة، ليس فقط من خلال تواجد القوات الأمنية (والتي غالباً ما تكون من الرجال)، بل ينبغي توفير الحماية من خلال زج العناصر النسوية للحماية والتفتيش والمراقبة، فضلاً عن توفيرها لوسائط نقل مجانية في المناطق النائية أو البعيدة لعامة الناس نهايك عن ذوي الدخل المحدود.

ثانياً: وجود موظفات في مراكز الاقتراع

يقلل وجود موظفات أقتراع من تحدي المعايير الثقافية والدينية السائدة والتي تمنع المرأة من الاختلاط مع الرجال من غير محارمها ومن ضمنهم موظفي مراكز الاقتراع والناخبين الآخرين، وكذلك يدعم التصويت الواعي الحرّ الذي تدلي به المرأة، بمعزل

عن إختيارات افراد الاســرة الذكور وإملائاتهم عندما يكونون معها في محطة الاقتراع أو التواجد معها في كابينة الاقتراع بحجة الخوف عليها من التواجد مع رجال غرباء[vi].

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبما اذا كان هناك موظفات في مراكز الاقتراع

موقع المركز الانتخابي	هل كانت هناك موظفات نساء في استقبالك وتوجيهك لعملية الاقتراع		المجموع
	نعم	لا	
مركز المحافظة	790	206	996
	79.0%	21.0%	100.0%
القضاء	601	173	774
	78.0%	22.0%	100.0%
الناحية	370	155	525
	70.0%	30.0%	100.0%
القرية	156	9	165
	95.0%	5.0%	100.0%
المجموع	1917	543	2460
	78.0%	22.0%	100.0%

أفادت ما يزيد عن ثلاثة أرباع المبحوثات وبنســـبة (٧٨٪) من مجموع وحدات العينة بوجود نســاء موظفات بإســتقبالهن وتوجيههن لعملية الإقتراع، وتوزعت نسـبهن بحسـب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٩٥٪، الناحية ٧٠٪، القضـاء ٧٨٪، مركز المحافظة ٧٩٪). بدت إجراءات المفوضـــية بهذا الخصـــوص أفضـــل حالاً في المراكز المنتشرة في القرى، وغير جيدةً إلى حدٍ ما في النواحي والأقضـية، وبشـكل أقل نسبياً في مراكز المحافظات.

وأظهرت بيانات المســـح ان اجراءات التوظيف المرعاية لاحتياجات النوع الاجتماعي وضـــمان وجود موظفات من النســـاء في أســـتقبال الناخبات وتوجيههن لاتمام عملية التصويت لم تتحقق في بعض المراكز الانتخابية إذ أكدت نحو (٥٤٣) مبحوثة وبنسبة (٢٢٪) من مجموع وحدات الدراسة، عدم تواجد نساء موظفات في استقبالهن وتوجيههن لعملية الإقتراع.

ثالثاً:أعطاء الاولوية في التصويت للنساء وتخصيص طوابير وكابينات لهن

وفيما يتعلق بتخصيص طوابير خاصة بالنساء أظهرت نتائج المسح بان ثلاثة مبحوثات من بين كل عشرة مبحوثات عانين من عدم وجود طوابير خاصة بالنساء وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبما اذاكانت هناك طوابير خاصة بالنساء

موقع المركز الانتخابي	هل كانت هناك طوابير خاصة بالنساء		المجموع
	نعم	لا	
مركز المحافظة	703	293	996
	71.0%	29.0%	100.0%
القضاء	519	255	774
	67.0%	33.0%	100.0%
الناحية	375	150	525
	71.0%	29.0%	100.0%
القرية	116	49	165
	70.0%	30.0%	100.0%
المجموع	1713	747	2460
	70.0%	30.0%	100.0%

أفادت ما يزيد عن ثلثي المبحوثات وبنســـبة (٧٠٪) من مجموع وحدات العينة بوجود طوابير خاصـة بالنسـاء تيسـر دخولهن لإتمام عملية الإقتراع، وتوزعت نسـبهن بحسـب

موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القضـاء ٦٧٪، القرية ٧٠٪، الناحية ٧١٪، مركز المحافظة ٧١٪).غير ان ما يقرب من ثلث المبحوثات أفادن بعدم وجود هذه الطوابير، وإن الدخول من بوابات بعض المراكز كان مشـــتركاً بين النســـاء والرجال. وبحســـب البيانات آنفاً يظهر الاجراء الحالي متقارباً ولا توجد ســـوى فروق طفيفة بين المراكز المنتشـرة في القرى والنواحي والأقضـية ومراكز المحافظات. أن اسـتمرار عدم مراعاة المفوضـية لخصـوصـيات النسـاء، ومن دون العمل على معالجة وتصـويب الاجراءات في الدورات القادمة من شأنها أن تسهم بشكلٍ وبآخر في عزوف النساء عن المشاركة وتقوض تصويتهن بحرية تامة.

اما فيما يتعلق بتخصيص كابينات خاصة بالنساء تراعي خصوصيتهن من جهة وتحمي أصـواتهن من تدخل الاخرين وبما يفضـي إلى سـلوك تصـويتي حرٌ ونزيه وبعيداً عن التدخل والتأثير.فقدأشـارت أكثر من ثلث المبحوثات الى عدم وجود كابينت مخصـصـة للنساء في المراكز التي ادلن بأصواتهن فيها

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبوجود كابينات للاقتراع مخصصة للنساء

موقع المركز الانتخابي	هل كانت هناك كابينات خاصة بالنساء		المجموع
	نعم	لا	
مركز المحافظة	662	334	996
	66.0%	34.0%	100.0%
القضاء	502	272	774
	65.0%	35.0%	100.0%
الناحية	352	173	525
	67.0%	33.0%	100.0%
القرية	118	47	165
	72.0%	28.0%	100.0%
المجموع	1634	826	2460
	66.0%	34.0%	100.0%

أشارت نحو (٨٢٦) مبحوثةً وبنسبة (٣٤٪) من مجموع المبحوثاتالى عدم توفر كابينات خاصة بالنساء تسمح بتصويتهن بحرية وإنسيابية ومن دون تأثير. أي إن ثلاثة إلى أربعة مبحوثات من بين كل عشرة مبحوثات عانين من ذلك. من جانب آخر، أكدت مايقرب من ثلثي المبحوثات وبنسبة (٦٦٪) من مجموع وحدات العينة وجود كابينات خاصة بالنساء تيسر إقتراعهن وإتمام عملية التصويت.

وكشفت إجابات المبحوثات عن عدم أعطاء الاولوية للنساء في عملية الاقتراع مراعاة لظروفهن واحتياجاتهن، إذ أشارت نحو (٩٩٣) مبحوثةً وبنسبة (٤٠٪) من مجموع المبحوثات بعدم أعطاؤهن الأولوية والسماح لهن بالتصويت قبل الرجال. في حين ايدت (٦٠٪) من مجموع وحدات العينة أعطاء النساء الأولوية في التصويت وتقديمهن على الرجال مما يسر لهن إتمام عملية التصويت بأريحية.

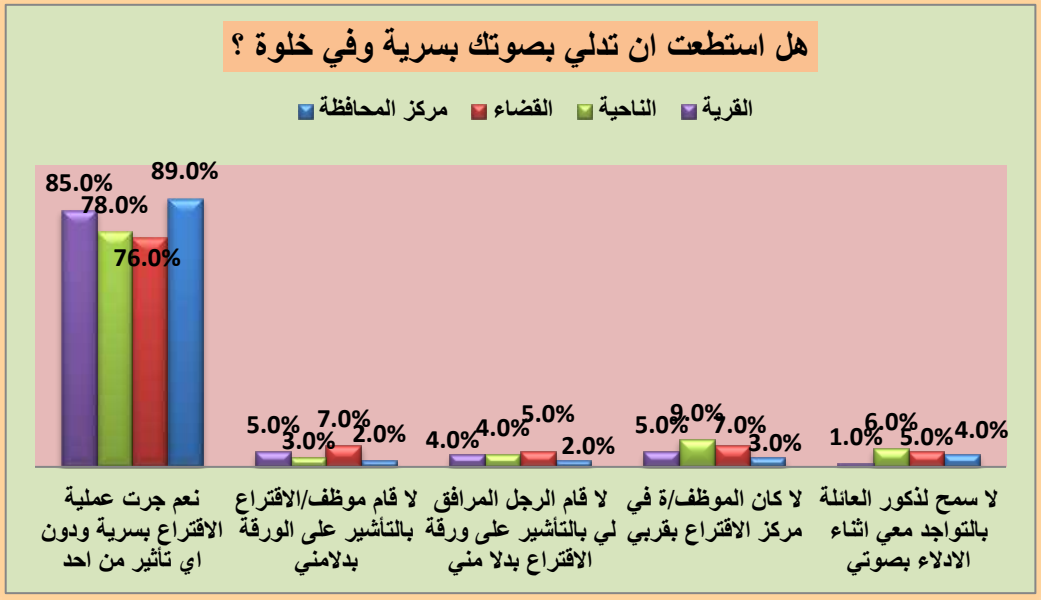
جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسباعطائهن الاولوية في عملية التصويت

موقع المركز الانتخابي	هل اعطيت النساء الاولوية في عملية التصويت اي هل قدموا النساء على الرجال		المجموع
	نعم	لا	
مركز المحافظة	596	400	996
	60.0%	40.0%	100.0%
القضاء	472	302	774
	61.0%	39.0%	100.0%
الناحية	312	213	525
	59.0%	41.0%	100.0%
القرية	87	78	165
	53.0%	47.0%	100.0%
المجموع	1467	993	2460
	60.0%	40.0%	100.0%

المبحث الثالث:الظروف المصاحبة لعملية التصويت

أولاً: الحق في سرية التصويت

غالباً مايؤثر وجود أشخاص أخرين على حق الناخبة في الادلاء بصوتها بسرية بعيداً عن الانظار. وللكشف عمااذا كانت المرأة قد استطاعت ان تدلي بصوتها بسرية وجه سؤال للمبحوثات يفصح عما اذا استطاعت النساء ان تدلي باصواتهن بسرية ويكشف في الوقت نفسه عن أنواع من الممارسات التي من شأنها التأثير على عملية التصويت وهتك سريته وفقاً للمستوى الشخصي للناخبات،



أفادت (١٨٪) من مجموع المبحوثات بأنهن لم يستطعن الإدلاء بأصواتهن بخلوة وبسرية تامة،

إذ توزعت نسبهن بحسب وصفهن لنوع انتهاك السرية الذي واجهنه، وقد جاء على النحو الآتي:

اكدت (٥٪) من المبحوثات على تواجد الموظف/ة في مركز الاقتراع بقربهاأثناء تأشيرها على ورقة الاقتراع ، وأشارت (٥٪)الى السماح لذكور العائلة بالتواجد معها اثناء الادلاء بصوتهامما جعلها تحت الاشراف والمراقبة المباشرة من قبلهم ، فيما افادت (٤٪) من المستطلعات بـ قيام موظف/الاقتراع بالتأشير على الورقة بدلاً عنها ، أعقبهن اللاتي وصفن نوع هتك للسرية بقيام الرجل المرافق لها بالتأشير على ورقة الاقتراع بدلاًعنها وبنسبة (٤٪). توزعت نسب مجموع الانتهاكات بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (مركز المحافظة ١١٪، القرية ١٥٪، الناحية ٢٢٪، القضاء ٢٤٪). وبحسب البيانات آنفاً يبدو هذا الانتهاك واسعاً وجلياً في الأقضية والنواحي والقرى، وبشكل أقل في مراكز المحافظة. وربما يعود السبب في ذلك إلى ارتفاع وانخفاض الرقابة الدولية والمحلية للمركز الانتخابية وإختلافها بين دائرة انتخابية وأخرى.

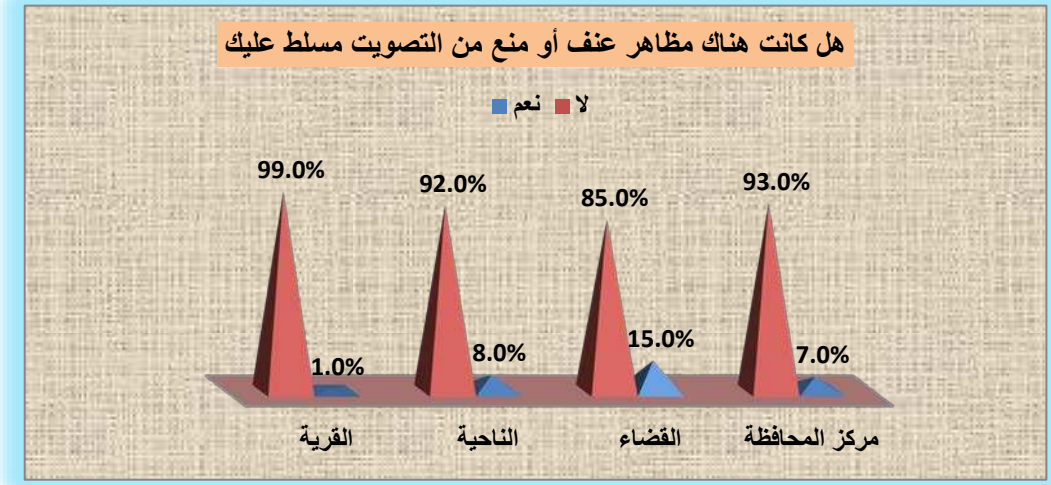
ومن جانب آخر، وفي السياق ذاته، أكدت ما يزيد قليلاً عن أربعة أخماس المبحوثات وبنسبة (٨٢٪) من مجموع وحدات العينة بأنهن أستطعن الإدلاء بأصواتهن بخلوة وبسرية تامة، أي إن أربعة من بين كل خمسة نساء مستطلعات تمكن من الإدلاء بأصواتهن بسرية تامة ومن دون تدخل من أحد. والعكس صحيح أيضاً.

ثانياً:العنف ضد المرأة خلال الانتخابات.

تثير الانتخابات توترات عديدة وتؤثر على ديناميكيات النزاع خاصة في البلدان غير المستقرة مثل العراق ويتفاقم هذا الوضع في ظل عدم وجود تنظيم جيد للانتخابات. وقد يوظف العنف ضد المرأة من أجل تأثيرعلى نتائج الانتخابات كمنع النساء من التصويت أو المشاركة في العملية الانتخابية[١]

[١]يمثل العنف الانتخابي شكلا من أشكال العنف السياسي ويعرف على انه أعمال الاكراه أو التخويف أو الحاق الاذى التي ترتكب بغية التأثير على العملية الانتخابية وللتأثير على نتائجها .للمزيد ينظر دليل الاتحاد الاوربي لمراقبة الانتخابات: الاصدار الثالث. الدائرة الاوربية للشؤون الخارجية.لكسمبرغ.٢٠١٦.ص ٦٦

وفي أطار البحث والتقصي عن عوامل التأثير المباشر على العملية الانتخابية والسلوك التصويتي للنساء في يوم الإقتراع. وتقييم ورصد العنف الذي تتعرض له الناخبات, وجه سـؤال الى المبحوثات حول ما اذا كانت قد تعرضـت لاحد مظاهر العنف أومنع من التصويت في يوم الاقتراع ويوضح الجدول الاتي اجابات المبحوثات:



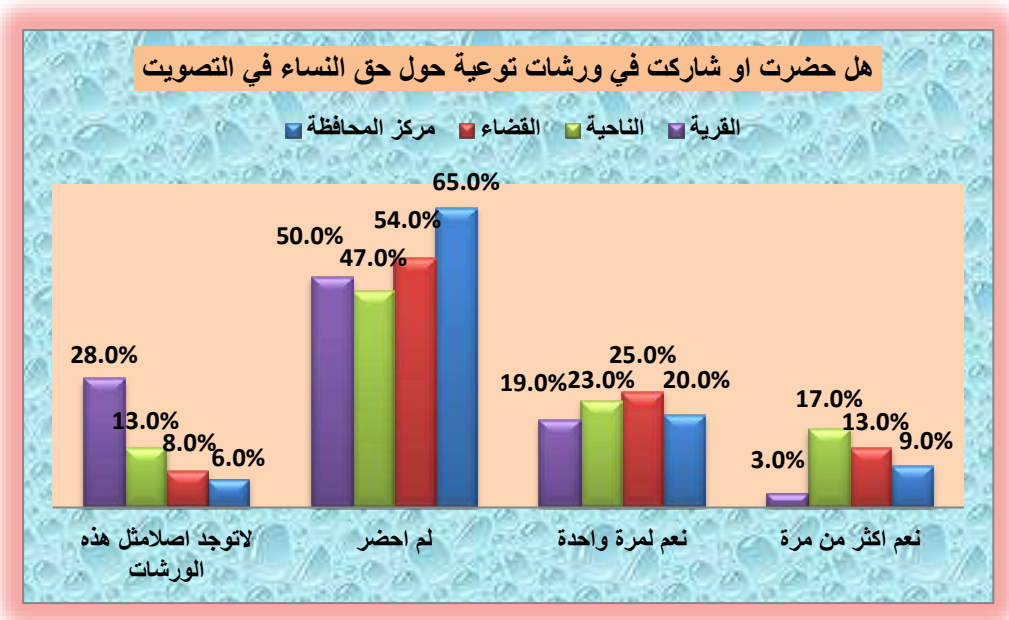
أفادت نحو (٩٠٪) من مجموع وحدات العينة بعدم وجود مظاهر عنف أو منع من التصويت سلط عليهن في يوم الإقتراع وخلال عملية التصويت، وتوزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٩٩٪، مركز المحافظة ٩٣٪، الناحية ٩٢٪، القضاء ٨٥٪).

وأكدت (١٠٪) من مجموع وحدات العينة تعرضـها لاحد مظاهر العنفٍ أو منعٍ من التصويت في يوم الإقتراع وخلال عملية التصويت،وتوزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ١٪، مركز المحافظة ٧٪، الناحية ٨٪، القضـاء ١٥٪)، وهذا يعني ان مبحوثةواحدة من بين كل عشرة مبحوثات صوتن في الانتخابات، تأثر تصويتها وفقاً لمظاهر عنفٍ سلط عليها، مما يؤشر إن سلوكهن التصويتي لم يكن

حراً وخضعن للتهديد أو التعنيف لإختيار مرشحٍ ما مخالفاً لتوجهاتهن. وبحسب البيانات آنفاً يظهر (التدخل والانتهاك) الحالي تفاوتاً بفروق ملحوظة بين المراكز المنتشـــرة في القرى والنواحي والأقضــية ومراكز المحافظات تراوح بين (٦-١٤) نقطة بين أعلى وأقل نســـبة، قد يبدو هذا الانتهاك واســـعاً وبيناً في الأقضـــية والنواحي ومراكز المحافظة، وبشـــكل قليل في القرى. وربما يعود احد الاســـباب إلى ارتفاع الحجم الديموغرافي للمصـوتين في تلك المناطق، حيث تزداد الكثافة السكانية في تلك الدوائر وتنخفض في القرى والأرياف، مما يزيد من حدة التنافس غير المشـروع بين الفرقاء السـياسـيين ويزيد من احتمال ركونهم إلى ممارســات عنفية للتأثير على الناخبات. وقد يعود أيضـــاً الى عدم وعي الناخبات في الريف بأن مايمارس عليهن من املاءات واجبار على التصويت لمرشح أو المشاركة في التصويت هو شكل من أشكال العنف المسلط على النساء الذي يوظف خلال الانتخابات[vii].

ثالثاً: التوعية الانتخابية وأعلام الناخبات

لغرض التعرف على مدى انتشار برامج وانشطة التوعية والتثقيف التي ينبغي ان تنفذها الجهات المشـرفة على الانتخابات بمسـاعدة من منظمات المجتمع المدني وقدرتها على الوصـــول الى جمهور النســـاء وفيما اذا كانت مشـــاركة النســـاء في الاقتراع مبنية على معرفة ودراية بالحقوق الانتخابية وجه ســـؤالين للمبحوثات الاول حول ما اذا كانت قد شـاركت في انشـطة وبرامج توعية حول الحق في المشـاركة والثاني حول تلقيها لرسـائل أو معلومات حول الاقتراع. وكما موضح في الاتي:

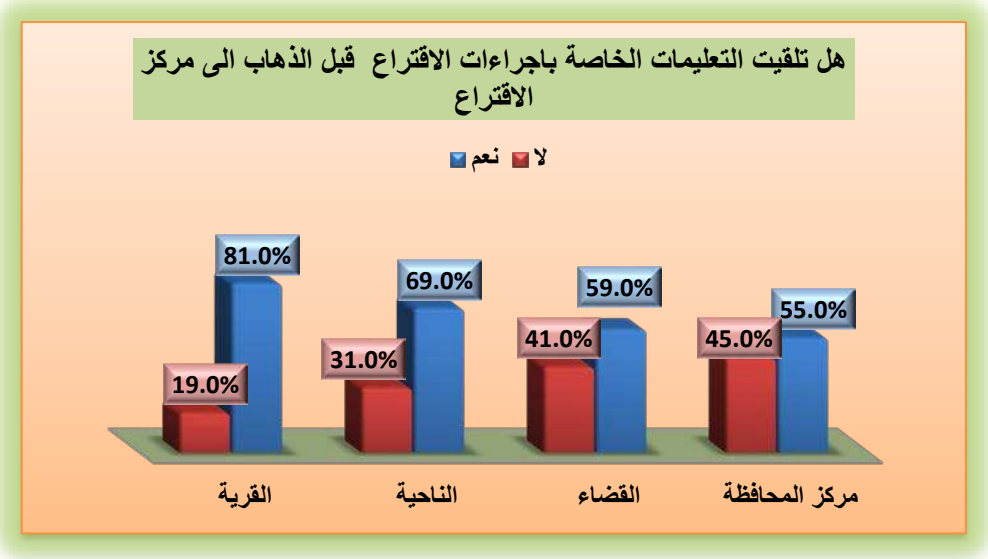


يمثل الحضـــور والمشـــاركة في الورش والدورات والندوات المتعلقة بحقوق النســـاء والتوعية بكيفية ونوعية التصويت، من أساسيات المشاركة الواعية والمؤثرة. كما ويؤشر بنحوٍ ما مدى استقلالية أو تابعية فعل التصويت والانتخاب، إذ توضح معطيات المسح الحالي تطور وفاعلية عمل منظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية في العراق من عدمه.

أكدت نحو (٢٢٪) من مجموع المبحوثات المســتطلعات أنهن حضــرن وشــاركن في ورشـات توعية حول حق النسـاء في التصـويت (لمرة واحدة). فيما أجابت نحو (١١٪) بأنهن خضــرن تلك الورش (أكثر من مرة). أي إن ما يقرب من ثلث وحدات الدراســة ســعين بوعي لحضــور ورشــات تتعلق بحقوق النســاء مرة أو أكثر. توزعت نســبهن (مجمعة) بحســـب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٢٢٪، مركز المحافظة ٢٩٪، القضـاء ٣٨٪، الناحية ٤٠٪)، أي إن ثلاثة من بين كل عشـرة نسـاء مسـتطلعات حضـرن وشـاركن في ورشـات توعية تتعلق بحقوق النسـاء في التصـويت.

قابلهن (١,٤٠٢) مبحوثةً وبنسبة (٥٧٪) لم يشاركن في أي من تلك الورش وبشكلٍ قاطع، إذ وردت إجاباتهن بتعبير (لم أحضر) سواء أكن يعلمن بحصولها أم لا. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (الناحية ٤٧٪، القرية ٥٠٪، القضاء ٥٤٪، مركز المحافظة ٦٥٪)، فيما أشرن نحو (١٠٪) من مجموع المبحوثات بأن لاتوجد أصلاً مثل هذه الورشات. مما يؤشر وبشكل طفيف ضعف انتشارها وتوزيعها والترويج عنها. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٢٨٪، الناحية ١٣٪، القضاء ٨٪، مركز المحافظة ٦٪). أي يرتفع سوء الترويج عن تلك الورش والاعلان عنها في القرى والنواحي وينخفض في الأقضية ومراكز المحافظات.

مرة أخرى يغوص السؤال التالي في مقدمات مشاركة انتخابية واعية للنساء المستطلعات من عدمه، إذ يستنبطن محاولة التعرف إن كن تلقين التعليمات الخاصة بإجراءات الاقتراع قبل الذهاب للتصويت في المراكز الانتخابية أم لا، إذ تجنب المعرفة المسبقة بتعليمات واجراءات التصويت الحاجة لتدخلات موظفي المركز الانتخابي أو الحاضرين في قاعة التصويت مما قد يعرض المبحوثة للتأثير بهم، وبالتالي يتأثر سلوكها التصويتي.



أشـــارت (٦١٪) من مجموع المبحوثات المســـتطلعات التلقيهن التعليمات الخاصـــة باجراءات الاقتراع قبل الذهاب الى مركز الاقتراع. أي إن ما يقرب من ثلثي وحدات الدراســة كن على درايةبطريقة التصــويت قبل المشــاركة. في المقابل أشــارت (٩٦٤) مبحوثةً وبنسـبة (٣٩٪) الى عدم تلقيها اية معلومات حول طرقة الاقتراع وانهن شـاركن في الانتخابات ونفذن التصويت من دون علم مسبق بإجراءات وتعليمات الانتخاب

توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ١٩٪، الناحية ٣١٪، القضـاء ٤١٪، مركز المحافظة ٤٥٪)، وتكشـف نتائج المسـح بأن النسـاء في القرى والنواحي أكثر دراية و أكثر وعياً باجراءات التصـــويت مقارنة بنســـاء الأقضـــية ومراكز المحافظات، إذ تراوحت بين (١٢-٢٦) نقطة بين أعلى وأقل نســـبة، قد يعود السـبب في ذلك الى ان السـؤال وجه الى المبحوثات دون ان يحدد الجهة التي ارشـدت النـاخبـات الى الاجراءات ســـواء أكـانوا من الأهل والاقـارب أو من خلال اعلانـات المفوضـية المسـتقلة للانتخابات، أو من خلال الحملات الدعائية للمرشـحين. ويبدوا ان قلة الكثافة السكانية في الدوائر الانتخابية الواقعة في القرى والنواحي قد اتاح للمرشحين

في هذه الدوائر وممثليهم ومؤيديهم فرصة اكبر للوصول الى جمهور الناخبات في هذه المناطق اما بشكل مباشر أو عن طريق ذكور العائلة او كبير العشيرة. وهو مايرجح بالتالي ارتفاع نسبة التدخل والتأثير على سلوكهن خلال عملية التصويت.

رابعاً: موجهات السلوك الانتخابي للمرأة

وجه سؤال للعينة عمن كان وراء توجهها للاقتراع وأضهرت النتائج بأن (٤٨٪) من مجموع وحدات العينة اعتبرت قرراها في التصويت كان شخصياً و نابعاً من إرادة ذاتية ومن دون تدخل أو تأثير من أي أحد ، وتوزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٤٥٪، مركز المحافظة ٤٧٪، الناحية ٤٨٪، القضاء ٤٩٪). في المقابل أكدت (٥٢٪) من مجموع المبحوثات، بأن قرارهن للمشاركة في الانتخابات جاء بتأثير أشخاص أو جهات أو وسائل، وتوزعت نسبهن بحسب وصفهن لنوع جهة التأثير التي واجهنها في إتخاذ قرار المشاركة، وكما موضح في الجدول الآتي:

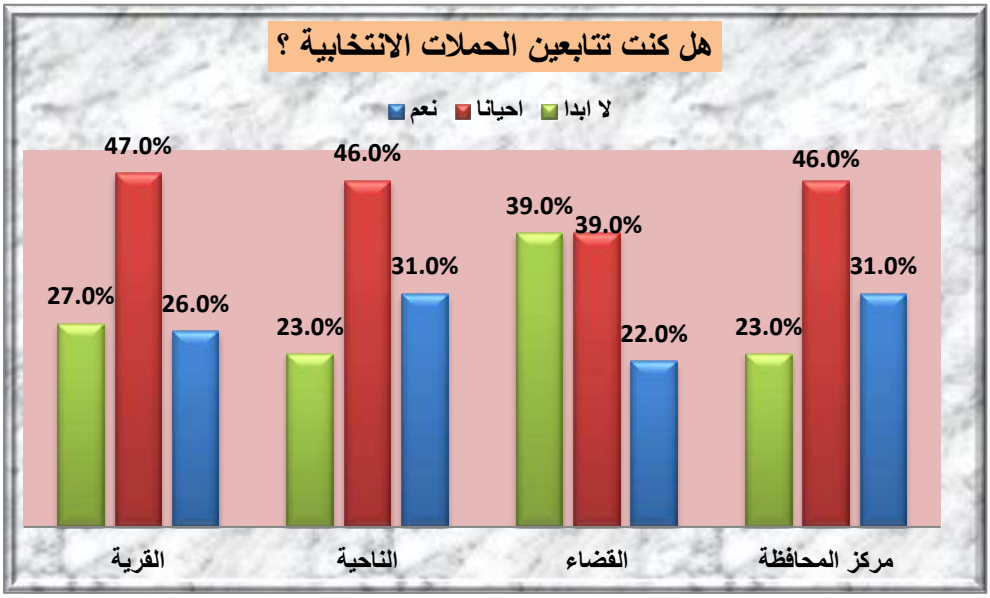
جدول تيوضح توزيع المبحوثات بحسباعطائهن الاولوية في عملية التصوي

موقع المركز الانتخابي	من كان وراء قرارك بالمشاركة في هذه الانتخابات						
	أفراد أسرتي	زملائي و جيراني	قراري الشخصي	الحملات الاعلانية التي تدعو للمشاركة في الانتخابات	فتوى المرجعية	شيخ العشيرة	المجموع
مركز المحافظة	368	141	627	82	75	43	1336
	27.0%	11.0%	47.0%	6.0%	6.0%	3.0%	100.0%
القضاء	296	83	488	54	69	18	1008
	29.0%	8.0%	49.0%	5.0%	7.0%	2.0%	100.0%
الناحية	173	58	320	47	37	25	660
	26.0%	9.0%	48.0%	7.0%	6.0%	4.0%	100.0%
القرية	74	16	93	11	8	7	209
	35.0%	8.0%	45.0%	5.0%	4.0%	3.0%	100.0%
المجموع	911	298	1528	194	189	93	3213
	28.0%	9.0%	48.0%	6.0%	6.0%	3.0%	100.0%

أشـارت (٢٨٪) من مجموع وحدات العينة بانها توجهت للاقتراع بتأثير وتوجيه من أفراد الاسـرة، وأكدت (٩٪) بأن قرارها في المشـاركة كان اسـتجابة لطلب الزملاء والجيران ، فيما أكدت (٦٪) من العينة انها توجهت للاقتراع بتأثير الحملات الاعلانية التي تدعو للمشـــاركة في الانتخابات ، و(٦٪)توجهن للاقتراع اســـتجابةلفتوى المرجعية ، فيما توجهت (٣٪) من المصوتات الى صناديق الاقتراع بناءا على طلب شيخ العشيرة.

خامساً: تأثير الحملات الانتخابية وثقافة الاعلان

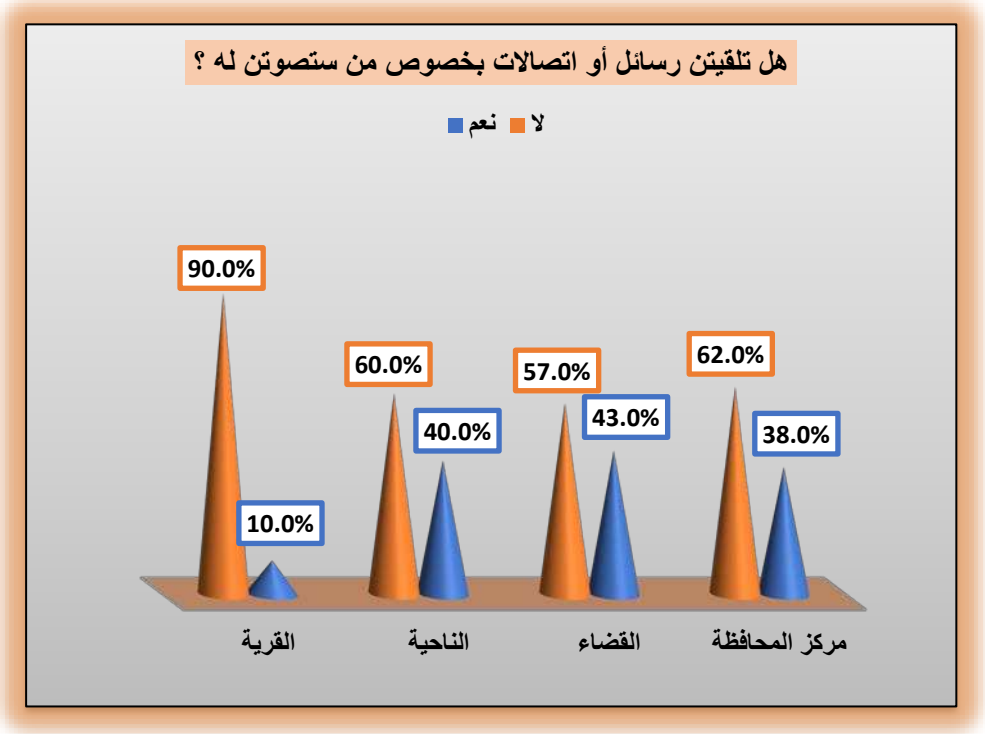
تمثل متابعة الحملات الانتخابية للمرشحين مقدمة هامة وواعية في اتخاذ قرار الاختيار ومن ثم التصويت. كما ويؤشر بنحوٍ ما مدى استقلالية أو تابعية فعل التصويت والانتخاب. وتشير نتائج المسح الحالي ان حملات المرشحين الانتخابية والاعلانات واللافتات التي يرفعوها ليس لها تاثير كبير على السلوك التصويتي للناخبات. بسبب ضعف الاهتمام بمتابعة الحملات الانتخابية للمرشحين.



وأظهرت نتائج المسح ان غالبية النساء المتوجهات للاقتراع لم يتابعن الحملات الانتخابية للمرشحين. اذ بلغت نسبة اللواتي أفدن بعدم اهتمامهن بمتابعة اي من الحملات الانتخابية التي روج لها المرشحون وبشكل قاطع (٢٨,٣٪) . في حين بلغت نسبة اللواتي قليلا ما يتابعن هذه الحملات وبين الحين والاخر (٤٤٪). و لم تتجاوز نسبة المتابعات للحملات الاعلامية للمرشحين (٢٧,٩٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات .توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (مركز المحافظة ٣١٪، الناحية ٣١٪، القرية ٢٦٪، القضاء ٢٢٪)، أي إن أثنين إلى ثلاثة

من بين كل عشـرة نسـاء مسـتطلعات تابعن الحملات الانتخابية للمرشـحين لاختيار الانسب من بينهم.

وجه سؤال أخر الى المبحوثاتيتعمد الكشف بنحوٍ مباشر عن أسلوب من أساليب التأثير بالسلوك التصويتي للنساء المستطلعات من عدمه، ويتعرف عما اذا كانت المصوتات قد تلقت رسـائل أو اتصـالات بخصـوص من سـيصـوتن له أم لا، إذ قد تعمل تلك الاتصـالات والتوجيهات (بحسـب قوة ونفوذ ومغريات الجهة الموجهة) على التأثير بسلوكهن التصويتي. وأظهرت النتائج:



أشارت (٦٢٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات بأنهن لم يتلقين رسائل أو اتصالات بخصوص من سيصوتن له. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ٩٠٪، الناحية ٦٠٪، القضاء ٥٧٪، مركز المحافظة ٦٢٪)،

في المقابل أفادت (٩٤٠) مبحوثةً وبنسبة (٣٨٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات بأنهن تلقين رسائل أو اتصالات بخصوص من سيصوتن له وبشكلٍ صريح، توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ١٠٪، مركز المحافظة ٣٨٪، الناحية ٤٠٪، القضاء ٤٣٪)، وبحسب البيانات آنفاً يتضح (طبيعة وأسلوب التأثير) قد أظهر تفاوتاً بفروق ملحوظة وكبيرة على نساء النواحي والأقضية ومراكز المحافظات مقارنة بنساء القرى، إذ تراوحت بين (٢٨-٣٣) نقطة بين أعلى وأقل نسبة،

المبحث الرابع: جهة التصويت / لمن ستعطي المرأة صوتها

أولاً: الاستعداد المسبق للتصويت

يحاكي السؤال الحالي الاستعداد المسبق للتصويت والمشاركة الواعية، ويكشف مرة أخرى عن طبيعة التأثير في السلوك التصويتي للمرأة في يوم الاقتراع، و لكن من زاوية أخرى، إذ جاء يستفهم إن كن المستطلعات قد اتخذن القرار لمن سيعطين صوتهن قبل التوجه إلى الانتخابات أم لا، وأي الجهات التي أثرت في ذلك القرار والاختيار.

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبقرار التصويت

موقع المركز الانتخابي	هل كنت قد اتخذت القرار لمن ستعطين صوتك قبل التوجه الى الانتخابات ؟				المجموع
	لا لم اكن اخترت مرشح	نعم كنت اعرف لمن سامنح صوتي	أختار من تقرر اختياره عائلتي	اخترت بناءا على طلب كبير العائلة او شيخ العشيرة	
مركز المحافظة	118	690	141	47	996
	12.0%	69.0%	14.0%	5.0%	100.0%
القضاء	82	540	108	44	774
	10.0%	70.0%	14.0%	6.0%	100.0%
الناحية	31	384	98	12	525
	6.0%	73.0%	19.0%	2.0%	100.0%
القرية	11	134	17	3	165
	7.0%	81.0%	10.0%	2.0%	100.0%
المجموع	242	1748	364	106	2460
	10.0%	71.0%	15.0%	4.0%	100.0%

أكدت نحو (١٠٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات أنهن (لم يكن أخترن مرشح) قبل التوجه إلى الانتخابات. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (الناحية ٦٪، القرية ٧٪، القضاء ١٠٪، مركز المحافظة ١٢٪). فيما أفصحت نحو (١٥٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات أنهن (أخترن من أختارته العائلة) قبل التوجه إلى الانتخابات. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (القرية ١٠٪، القضاء ١٤٪، مركز المحافظة ١٤٪، الناحية ١٩٪). في حين أشارت (٤٪) من مجموع المبحوثاتالى انهن (أخترن مرشحهن بناءً على طلب كبير العائلة أو شيخ العشيرة) قبل التوجه إلى الانتخابات. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (الناحية ٢٪، القرية ٣٪، مركز المحافظة ٥٪،

القضـاء ٦٪). وبذا تكون النسـبة المجمعة لمن أكدن المشـاركة بحسـب تنوع الاجابات (من دون اختيار، اختيار العائلة، اختيار شـــيخ العشـــيرة) بنحو (٢٩٪) من مجموع المبحوثات المسـتطلعات، أي إن ثلاثة مبحوثات من بين كل عشـرة خضـعن لنوع من أنواع التأثير برجال العائلة وشـيخ العشـيرة مما جعل قرار التصـويت والانتخاب خاضـعاً لهيمنة الذكور وتأثيراتهم.

قابلهن وعلى نحوٍ معاكسٍ تماماً (١,٧٤٨) مبحوثةً وبنسـبة (٧١٪) أجبن إنهن (نعم.. كن يعرفن لمن يمنحن صـــوتهن) قبل التوجه إلى الانتخابات وبشـــكلٍ قاطع، توزعت نســـبهن بحســـب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (مركز المحافظة ٦٩٪، القضـــاء ٧٠٪، الناحية ٧٣٪، القرية ٨١٪)، وبحســب البيانات آنفاً يتضــح (مســتوى التأثير بالمشاركة وقرار التصويت) قد أظهر تفاوتاً بفروق ملحوظة بين المراكز المنتشرة في القرى والنواحي والأقضـــية ومراكز المحافظات تراوح بين (١-١٢) نقطة بين أعلى وأقل نسبة، وقد بدى ذلك التأثير أعلى في مراكز المحافظات والأقضية منها في النواحي والقرى.

ثانياً: التحيز لصالح الذكور في عملية التصويت

للكشف عن المواقف المتحيزة ضد انتخاب المرشحات النساء وجه سؤال للمبحوثات عما اذا كانت قد صـــوتت لمرشـــح ذكر أم لمرشـــحة انثى .ويظهر الجدول التالي اجابات المبحوثات.

جدول يوضح توزيع المبحوثات بحسبالنوع الاجتماعي للمرشح الذي أختارته

موقع المركز الانتخابي	هل اخترت مرشح رجل أم إمرأة		المجموع
	رجل	إمراة	
مركز المحافظة	454	542	996
	45.6%	54.4%	100.0%
القضاء	363	411	774
	46.9%	53.1%	100.0%
الناحية	251	274	525
	47.8%	52.2%	100.0%
القرية	77	88	165
	46.7%	53.3%	100.0%
المجموع	1145	1315	2460
	46.5%	53.5%	100.0%

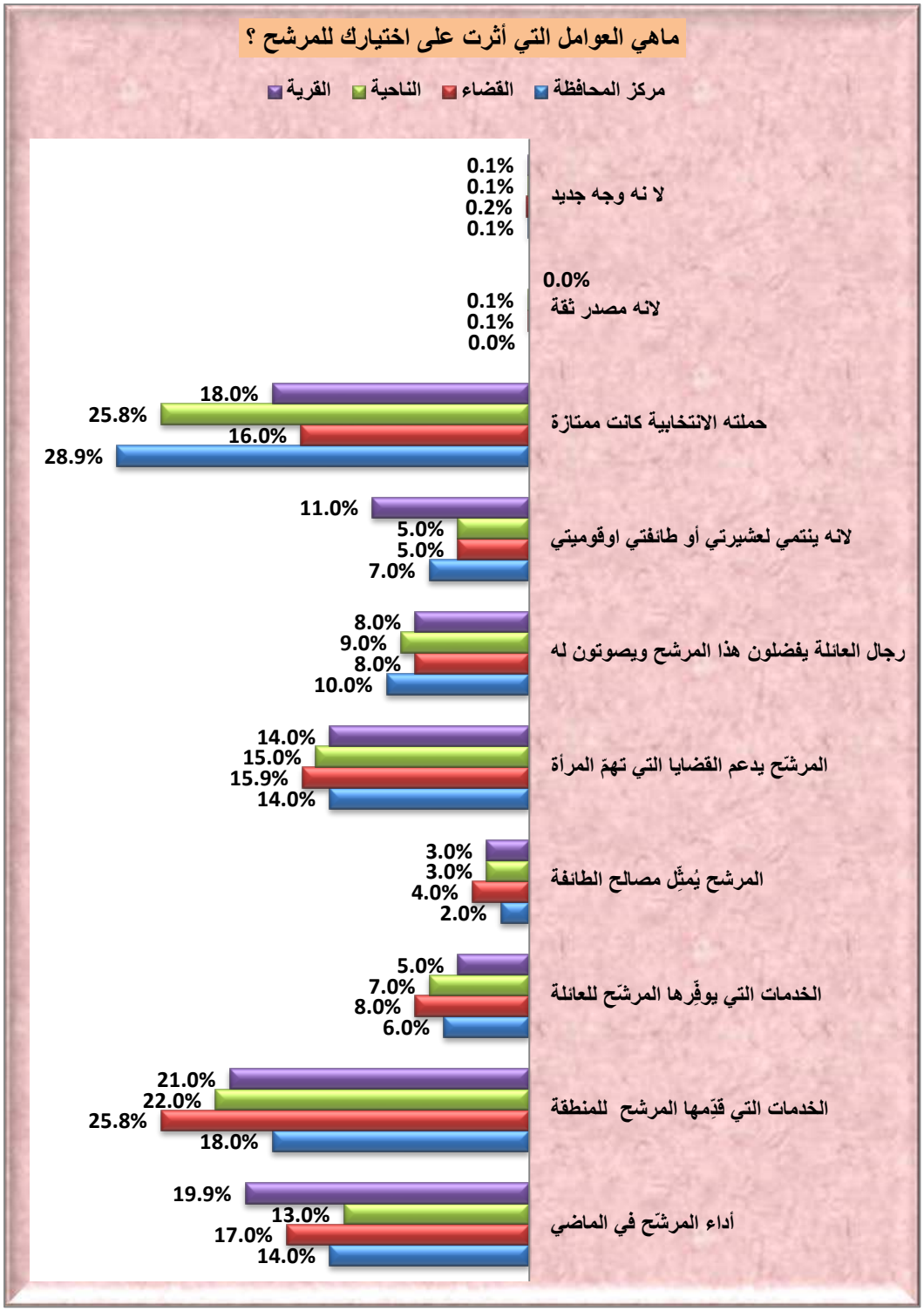
أعلنت (٤٦,٥٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات بأنهن صوتن لصالح مرشح رجل. أي إن ما يقل قليلاً عن نصف وحدات الدراسة فضلن التصويت لمرشح رجل. توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (الناحية ٤٨٪، القرية ٤٧٪، القضاء ٤٧٪، مركز المحافظة ٤٦٪)، أي إن خمسة من بين كل عشرة نساء مستطلعات فضلن التصويت واختيار مرشح رجل ليمثلهن سياسياً.

قابلهن وعلى نحوٍ معاكس تماماً (١,٣١٥) مبحوثةً وبنسبة (٥٣,٥٪) من مجموع المبحوثات المستطلعات أعلنت انها صوتتا لصالح نساء مرشحات، توزعت نسبهن بحسب موقع المركز الانتخابي على النحو الآتي: (الناحية ٥٢٪، القضاء ٥٣٪، القرية ٥٣٪، مركز المحافظة ٥٤٪)، وبحسب البيانات آنفاً يتضح (تفضيل الاختيار جندرياً) قد أظهر تفاوتاً بفروق طفيفة لصالح اختيار نساء مرشحات وبحسب القرى والنواحي والأقضية ومراكز المحافظات، إذ تراوحت بين (٤-٦) نقاط بين أعلى وأقل نسبة.

عبرت اجابات المبحوثات ووجهة تصويتهن عن تحول في مواقفهن من انتخاب النساءفمقارنة بنتائج استطلاع حول السلوك التصويتي للمرأة أجري قبيل الانتخابات التي جرت في العام ٢٠١٨ أفصحت فيه ٧٢٪مبحوثة انها ستصوت لمرشح ذكر في حين لم تتجاوز نسبة اللواتي أعلن انهن سيصوتن لمرشحة ٢٨٪ فقط[viii]. فان هناك تغيير ايجابي لصالح المرشحات الاناث. من جانب آخر وفي السياق ذاته، تتوافق نتائج الاستطلاع الحالي مع النتائج المعلنة من قبل المفوضية بشأن عدد النساء الفائزات بمقاعد في البرلمان، حيث بلغن نحو (٩٧) إمرأة مرشحة فائزة، وبنسبة تقرب من (٣٠٪) من مجموع مقاعد البرلمان، من بينهن (٥٧) إمرأة فائزة تخطين عتبة النجاح ومن دون (كوتا). يحصل هذا لأول مرة في العراق، وربما يعود السبب في ذلك إلى تحول في وعي الناخبين والناخبات، فضلاً عن ميزات وخصائص القانون الجديد.

ثالثاً: العوامل التي حفزت النساء للتصويت للمرشحين

صمم السؤال الحالي للكشف عن تراتب أهمية بواعث السلوك التصويتي المفضل لدى المبحوثات، بمعنى إنه يوضح تراتب أهمية العوامل التي حفزتهن وجذبتهن للتصويت. جرى ترك بدائل الاجابة مفتوحة وغير محددة (إجابات متعددة)، لذا ظهر مجموع الاجابات أعلى من حجم العينة الكلي، إذ أشرن بعضهن على أكثر من خيار، وقد خلصت إجاباتهن إلى عشرة عوامل أثرت في اختيارهن للمرشحين ودفعتهن للتصويت لصالحهم.


ماهي العوامل التي أثرت على اختيارك للمرشح ؟
مركز المحافظة
القضاء
الناحية
القرية
لا نه وجه جديد
0.1%
0.1%
0.2%
0.1%
لانه مصدر ثقة
0.0%
0.1%
0.1%
0.0%
حملته الانتخابية كانت ممتازة
18.0%
25.8%
16.0%
28.9%
لانه ينتمي لعشيرتي أو طائفتي اوقوميتي
11.0%
5.0%
5.0%
7.0%
رجال العائلة يفضلون هذا المرشح ويصوتون له
8.0%
9.0%
8.0%
10.0%
المرشّح يدعم القضايا التي تهمّ المرأة
14.0%
15.0%
15.9%
14.0%
المرشح يُمثِّل مصالح الطائفة
3.0%
3.0%
4.0%
2.0%
الخدمات التي يوفِّرها المرشّح للعائلة
5.0%
7.0%
8.0%
6.0%
الخدمات التي قدِّمها المرشح للمنطقة
21.0%
22.0%
25.8%
18.0%
أداء المرشّح في الماضي
19.9%
13.0%
17.0%
14.0%

جاءت إجابات نحو (٨٨٠) مبحوثة، وبنسبة تراكمية بلغت (٢٥٪) من مجموع وحدات العينة بمحفزات ذات طابعٍ سلبي (فئوي/جماعاتي/ نفعي) إنحسرت في أربعة عوامل حفزتهن على التصويت لصالح جهة سياسية أو شخصيات وفقاً للأسباب الآتية: حل أولاً (كون رجال العائلة يفضلون هذا المرشح ويصوتون له وبنسبة (٩٪)، تبعه الخدمات التي يوفّرها المرشّح للعائلة وبنسبة (٧٪)، فيما ورد ثالثاً خيار لأنه ينتمي لعشيرتي أو طائفتي أوقوميتي وبنسبة (٦٪)، لحقه رابعاً وأخيراً خيار المرشح يُمثِّل مصالح الطائفة وبنسبة (٣٪). فيما توزعت إجابات نحو (٢,٦١٦) مبحوثةُ، وبنسبة تراكمية بلغت (٧٥٪) من مجموع وحدات العينة، بمحفزات ذات طابعٍ إيجابي (مصلحة عامة/مميزات وكفاءة/ تقييم أداء) إنحسرتإستجاباتهن في ستة عوامل حفزتهن على التصويت لصالح جهة سياسية أو شخصيات وفقاً للأسباب الآتية: حل أولاً خيار كون حملته الانتخابية كانت ممتازة وبنسبة (٢٢,٨٪)، تبعه خيار الخدمات التي قدِّمها المرشح للمنطقة وبنسبة (٢٢٪)، وورد ثالثاً خيار أداء المرشّح في الماضي وبنسبة (١٥٪)، فيما ظهر رابعاً خيار كون المرشّح يدعم القضايا التي تهمّ المرأة وبنسبة (١٤,٩٪)، لحقه خيار لأ نه وجه جديد وبنسبة (٠,٢٪)، في حين حل سادساً وأخيراً خيار لأنه مصدر ثقة وبنسبة (٠,١٪)).

وبحسب البيانات الواردة آنفاً يمكننا القول إن ثلاثة مبحوثات من بين كل أربعة حفزتهن عوامل إيجابية قائمة على (المصلحة العامة أو مميزات وكفاءة المرشح أو تقييم أداءه) وأثرت فيهن ودفعتهن للتصويت لصالحهم من دون غيرهم. كما يجدر الاشارة أيضاً بأن نتائج الاستطلاع الحالي لم تظهر فروقاً جوهرية بين مواقع المراكز الانتخابية وطبيعة انتشارها في القرى والنواحي والأقضية ومراكز المحافظات إزاء السؤال الحالي، حيث جاءت في أغلبها متقاربة.

الفصل الثالث الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

تهتم النساء في العراق بالعملية الانتخابية وتشارك في عملية التصويت رغم ضعف أهتمامها بالسياسية

وماتزال الحاجة الى تحسين الاوضاع وتحقيق الامن والاستقرار هو الدافع الرئيس الذي يفسر أقبالهن على المشاركة في الاقتراع مع ملاحظة انخفاض وانحسار تأثير المنظومة الدينية على السلوك التصويتي للمرأة مقارنة بما كانت عليه في أول انتخابات اجريت بعد العام ٢٠٠٣.

لم يكن سلوك المرأة التصويتي حراً تماماً ومشاركتها في الانتخابات لايمكن وصفها بالواعية والمتنورة فقرارات نصف الناخبات تقريبا في التوجه للاقتراع كانت تابعة لتأثير الاخرين. وقرار المرأة التصويتي ولمن ستمنح صوتها يعبران عن خضوعها وتماهيها مع ذكور العائلة وتوجهاتهم الايديولوجية من خلال اجبارها أو اقناعها أو تبنيها لقاناعاتهم . وكان تأثير الذكور في القرى والأقضية أكبر مقارنة بمراكز المحافظات . ولم يكن للحملات وبالبرامج الانتخابية تأثير على السلوك التصويتي للمرأة. وان انشطة وبرامج تثقيف الناخبات وتوعيتهن لم تصل الى جميع النساء

كما خضع السلوك التصويتي لبعض مظاهر العنف والتهديد والمنع وان كان بشكل محدود والى تدخلات الاخرين نتيجة لعدم مراعاة الحق في سرية الاقتراع.

وثمة تحول ايجابي في السلوك التصويتي للمرأة لصالح انتخاب المرشحات الاناث . فنصف المصوتات تقريبا منحن أصواتهن لمرشحات وليس لمرشحين وهو مايتوافق مع النتائج المعلنة من قبل المفوضية بشأن عدد النساء الفائزات بمقاعد في البرلمان، حيث بلغن نحو (٩٧) إمرأة مرشحة فائزة، وبنسبة تقرب من (٣٠٪) من مجموع مقاعد

البرلمان، من بينهن (٥٧) إمرأة فائزة تخطين عتبة النجاح ومن دون (كوتا). يحصـــل هذا لأول مرة في العراق.

لم يكن هناك فروقات واضحة في السلوك التصويتي بين النساء في الريف واشباه المدن عنها في المدن مما يدل ان المرأة ســواء كانت في الريف أو الحضــر تخضــع لنفس المؤثرات .وعلى الرغم من الاجراءات التي اتخذتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لمراعاة احتياجات النســاء واهتماماتهن وتذليل الصــعوبات التي يمكن ان تحد من مشـاركتهن وتؤثر على تصـويتهن غير ان هذه الاجراءات لم تكن شـاملة لجميع مراكز ومحطات الاقتراع في العراق .

ثانياً: التوصيات

١. تحتاج النســاء في العراق وبمختلف البيئات والخلفيات الاجتماعية والتعليمية والمعاشية إلى مزيداً من برامج التمكين والتوعية بأهمية الانضمام لمؤسسات المجتمع المدني، فضـلاً عن تذليل العقبات أمامهن لضـمان مشـاركة فاعلة. لمـا يعطيـه الانخراط في التنظيمـات الحزبيـة ومنظمـات المجتمع من حـافز كبيرللمشــاركة في عملية الاقتراع ويعد أحد العوامل المؤثرة في الســلوك التصويتي للمرأة.
٢. يتطلب من منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية توســعة برامج التمكين الســياســي للمرأة في العراق والتوعية بأهمية التنظيمات الســياســية ومشاركة المرأة فيها لحضور صوتها وتأثيرها في الواقع السياسي والاجتماعي بشكلٍ إيجابي.
٣. على المفوضية المستقلة للانتخابات إعادة النظر في توزيع المراكز الانتخابية في الدورات الانتخابية القادمة، وأن تحســن اختيارها وتوفر لها الحماية

الكاملة، ليس فقط من خلال تواجد القوات الأمنية (والتي غالباً ما تكون من الرجال)، بل ينبغي توفير الحماية من خلال زج العناصر النسوية للحماية والتفتيش والمراقبة، ليس فقط داخل المراكز الانتخابية أو بالقرب منها، بل حتى في الشوارع المؤدية إليها، فضلاً عن توفيرها لوسائط نقل مجانية في المناطق النائية أو البعيدة لعامة الناس نهايك عن ذوي الدخل المحدود.

٤. ينبغي إعادة النظر بالاجراءات المعتمدة من قبل المفوضية المستقلة للإنتخابات خلال العملية الانتخابية في يوم الاقتراع، وبعض المراكز والمحطات، والتي من شأنها مراعاة خصوصية النساء وتعزيز مشاركتهن من عدمها من قبيل (توفير موظفات نساء لاستقبال الناخبات وتوجيههن لعملية التصويت، توفير طوابير خاصة بالنساء وان لايكون الدخول للمركز من بوابات مشتركة، توفير كابينات تصويت خاصة بالنساء، أعطاء النساء الأولوية بالتصويت في حال التزاحم) تلك الاجراءات بمجملها تمثل تمايزاً إيجابياً لصالح النساء خلال عملية الإقتراع من شأنه أن يفضي إلى سلوك تصويتي حرٌ ونزيه وبعيداً عن التدخل والتأثير.

٥. ينبغي على المفوضية والبعثات الدولية أخذ ذلك في الحسبات ومعالجته، لا سيما في المراكز البعيدة والنائية والتي يسيطر عليها مكون أو جماعة سياسية ما.

٦. من الضروري ان تجري الجهات المشرفة على الانتخابات تقييماً للاخطار قبل العملية الانتخابية لتحديد مواطن الضعف والمناطق والاشخاص المعرضين لخطر العنف اثناء الانتخابات . وللكشف عن احتمال خضوع الناخبات الى المنع والترهيب أو التأثير على ممارسة حقهن في التصويت بطريقة حرة ونزيهة ومن

الضروري أيضاً القيام برصد ومراقبة العنف أثناء الانتخابات وأعداد التقارير حوله ليتسن اتخاذ الاجراءات اللازمةix.

٧. يتطلب من المفوضية المستقلة للانتخابات إعادة النظر في إجراءات الرقابة وتدابير حفظ سرية الاقتراع، وأن تحسن اختيارها للعاملين في المحطات، ليس فقط من خلال تواجد المراقبين، بل ينبغي توفير كاميرات داخل المراكز الانتخابية وفي كل محطة، تتم متابعتها بشكل آني من قبل مدير المركز الانتخابي، فضلاً عن مخول الجهة المركزية المسؤولة على سلامة وشفافية ونزاهة العملية الانتخابية. وعلى مفوضية الانتخابات أصدار تعليمات واضحة لحماية حق الاقتراع السري مع تحديد الجهات التي تبت في الشكاوى والعقوبات المترتبة على عدم الالتزام بهذه التعليمات

٨. من الضروري ان تتضمن نشاطات التوعية وتثقيف الناخبين ارسال رسائل للرجال والنساء تتضمن حق المراة باتخاذها قرارها الخاص عندما تدلي بصوتها .

٩. على التنظيمات النسائية ان تعمل على تثقيف النساء حول اهمية الانتخاب والتصويت للمرشحات النساء وقيادة وادارة حملات انتخابية ناجحة نشجع من خلالها النساء على انتخاب النساء وندعو فيها الى ان (صوت النساء للنساء)

٦. وجب على منظمات المجتمع المدني زيادة عدد الورش الخاصة بتوعية واعلام الناخبين ومراعاة انتشارها ووصولها الى جمهور النساء، والسعي إلى إشراك أكبر عدد ممكن من النساء، لا سيما في القرى والنواحي.

٧. تجنب المعرفة المسبقة بتعليمات واجراءات التصويت الحاجة لتدخلات موظفي المركز الانتخابي أو الحاضرين في قاعة التصويت مما قد يعرض المبحوثة للتأثير بهم، وبالتالي يتأثر سلوكها التصويتي.

الهوامش

[i] الحق في التصويت/ دليل دراسي

[ii] ياسر حسن الصاوي: المشاركة السياسية في المجتمع اليمني رسالة ماجستير منشورة على الموقع الالكتروني http://www.awapp.org/wmview.php?ArtCat=27

[iii] العمليات الانتخابية الشاملة للجميع / دليل لهيئات إدارة الانتخابات حول تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة / ٢٠١٥ / برنامج الامم المتحدة الإنمائي وهيئة الامم المتحدة للمرأة. ص٧٣

[iv] رابح النابلي وزهير بن جنات : المشاركة السياسية والسلوك الانتخابي للمرأة بجمال. جمعية صوت المرأة بجمال ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث(كوثر) تونس ٢٠١٢.ص٢٥

[v] دليل الاتحاد الاوربي لمراقبة الانتخابات: الاصدار الثالث. الدائرة الاوربية للشؤون الخارجية.لكسمبرغ.٢٠١٦.ص٩٥

[vi] للمزيد ينظر : الدليل الارشادي الذي أصدره مركز دراسات المرأة وهيئة الامم المتحدة للمرأة والذي اعدته علياء الانصاري حول ادماج النوع الاجتماعي في اجراءات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات يوم الاقتراع. عمان ٢٠٢١

[vii] العمليات الانتخابية الشاملة للجميع / دليل لهيئات إدارة الانتخابات حول تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة / ٢٠١٥ / برنامج الامم المتحدة الإنمائي وهيئة الامم المتحدة للمرأة. ص٨٢

[viii] أسماء جميل رشيد:السلوك التصويتي للمرأة في الانتخابات العراقية:الدوافع، والاختيارات، والهيمنة الذكورية.دراسة غير منشورة مقدمة الى مؤتمر السلوك الانتخابي في الانتخابات العراقية الذي اقامته جمعية علم النفس السياسي في مايس٢٠١٨ بغداد

[ix] العمليات الانتخابية الشاملة للجميع / دليل لهيئات إدارة الانتخابات حول تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة / ٢٠١٥ / برنامج الامم
المتحدة الإنمائي وهيئة الامم المتحدة للمرأة. ص٨٢

قائمة المصادر

١- أسماء جميل رشيد:السلوك التصويتي للمرأة في الانتخابات العراقية:الدوافع، والاختيارات، والهيمنة الذكورية.دراسة مقدمة الى مؤتمر السلوك الانتخابي في الانتخابات العراقية الذي اقامته جمعية علم النفس السياسي في مايس٢٠١٨ بغداد

٢- دليل الاتحاد الاوربي لمراقبة الانتخابات: الاصدار الثالث. الدائرة الاوربية للشؤون الخارجية.لكسمبرغ.٢٠١٦.

٣- ياسر حسن الصاوي: المشاركة السياسية في المجتمع اليمني رسالة ماجستير منشورة على الموقع

٤- الالكتروني http://www.awapp.org/wmview.php?ArtCat=27

٥- العمليات الانتخابية الشاملة للجميع / دليل لهيئات إدارة الانتخابات حول تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة / ٢٠١٥ / برنامج الامم المتحدة الإنمائي وهيئة الامم المتحدة للمرأة.

٦- بادي سامية :المشاركة السياسية للمرأة التصويت العمل الحزبي العمل النيابي .رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.الجزائر٢٠٠٥ .ص١٨١

٧- رابح النابلي وزهير بن جنات : المشاركة السياسية والسلوك الانتخابي للمرأة بجمال. جمعية صوت المرأة بجمال ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث(كوثر) تونس ٢٠١٢.

٨- الدليل الارشادي الذي أصدره مركز دراسات المرأة وهيئة الامم المتحدة للمرأة والذي اعدته علياء الانصاري حول ادماج النوع الاجتماعي في اجراءات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات يوم الاقتراع. عمان ٢٠٢١